

الرياض - ملحق الرياض

المصدر :

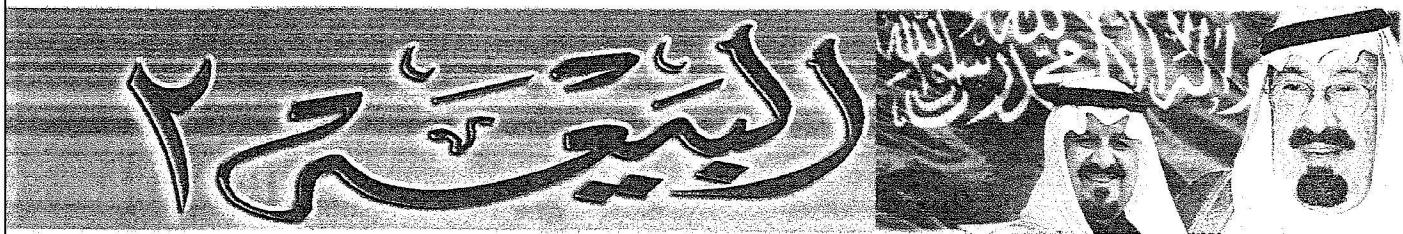
التاريخ :

الصفحات :

14261 العدد : 11-07-2007

23 المسلسل : 16

ملف صحي





د. سعد عبدالقادر القويبي



إنجازات في ذكرى البيعة

هـ تمر الذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مع املاة يوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٨هـ. وهي ذكرى عزيزة تتمثل أبداً أصولاً للنبي الذي وضعه والدنا المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - منذ أن وجد هذه البلاد المباركة، فتبرر قيمة الانتهاء لهذا الوطن المعطاء عن طريق التلاحم والتواصل بين الراغب والراغبة.

مضى عامان من بيعة الإمام لقادتها، ولا يابغ عندما أقول، إن خادم الحرمين الشريفين قاتل الحكم وقد نادى بهموم في حال يمكن اعتباره من أسوأ الأحوال التي مرت بها الامتنان العربية والإسلامية، ففلسطين كانت ولا زالت تتصف بها مواجهات حرب الطهارة، وبينما يقتسم على نفسه، والعراق وأفغانستان محظتان، والقرار العربي غائب، والتباين بينها وبين الغرب متسع ومتذبذب موافق.

ونحن نتأمل السياسة الحكمة التي اتباعها خادم الحرمين الشريفين يدها سياسة هادئة في قراءة الأحداث، متسنة بالعقلانية، بعيدة عن المزايدات، فساهم في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولي والإسلامي مما يعزز قاربه على لعب دور الوسيط والزنبرك الحلي إزاء انتفاضات العالم والحمد من وقوف الشفاعة والخطباء، وهي خطوة سياسية مهمة تعكس تكفل نوعية وكيفية في القضاء على الفساد الإداري والمالي مما يدعى إلى التناول.

ويمكن تسجيل النجاحات الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين عندما سعى إلى اطلاق فكرة على المسير السياسي، فعلى ترتيب شراكةه التاريخية الفلسطينية وحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي شكل مدخلاً لها لراب الصدوق بين الآخوة الفلسطينيين، وسعى وما زال يسعى لحل الأزمة اللبنانية دون اللجوء لأسلوب القوة والعنف، وتم ترتيب لقاء مكة لزعماء السنة والشيعة العراقيين، ولم يحافظ الأمريكان حين جاءت مذكرة في قمة الرياض الأخيرة وأضحة ومرسومة عن الاحتلال غير المشروع للعراق، وعدد إلى إيجاد اتفاق للصراع الدائر بين المسلمين وتشاد، كما لا تنسى بذرة السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط التي أطلقها خادم الحرمين.

أما على الصعيد الداخلي، فإن الزيارات الملائحة والجولات التقافية التي شملت كافة مناطق المملكة، أثبتت عن عدد من المشاريع التنموية والعلائقية في قطاعات التعليم والصحة والبني